

[59] شرح مجموعة الحديث على أبواب الفقه لمعالي

الشيخ صالح الفوزان - فقه - مشروع كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. كتاب الحديث للإمام محمد بن عبد الوهاب يرحمه الله. يشرحه ويعلّق عليه معالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء. الحلقة السابعة والخمسون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. أهلاً وسهلاً ومرحباً بكم - 00:00:20

ثم أيتها الأختوة والأخوة المستمعون والمستمعات الكرام مستمعي إذاعة نداء الإسلام. إلى هذه الحلقة الجديدة من سلسلة دروسنا ومجالسنا في شرح كتاب الحديث للإمام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى - 00:00:40

والذي يتفضل بشرحه وبيانه والتعليق عليه معالي شيخنا الدكتور صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء الذي نرحب به في مطلع هذا اللقاء - 00:00:54

فاهلاً وسهلاً ومرحباً بمعالي الشيخ. حياكم الله وبارك فيك حياكم الله معالي الشيخ وبارك فيكم نستكم ما توقفنا عنده في باب صفة الصلاة أذ قال رحمة الله تعالى قيل لابي هريرة في في قراءة الفاتحة في الصلاة - 00:01:06

انا نكون وراء الإمام فقال اقرأ بها في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. ولعبي ما سأله. فإذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى - 00:01:26

حمدني عبدي. فإذا قال الرحمن الرحيم قال تعالى أنت على عبدي وإذا قال ما لك يوم الدين قال مجدني عبدي وقال مرة فوض الي عبدي وإذا قال نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبي ما سأله - 00:01:48

فإذا قال أهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال هذا لعبي لعبي ما سأله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:02:12

وعلى الله واصحابه أجمعين. هذا الحديث في بيان قراءة الفاتحة او حكم قراءة الفاتحة في الصلاة لكل مصل من امام وماموم ومنفرد فقراءة الفاتحة ركن من اركان الصلاة كل مصل يقرأها - 00:02:33

لأن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر عن ربه جل وعلا انه قال قسمت الصلاة بيني يعني الفاتحة قسمت الصلاة بيني وبين عبدي فسمها صلاة او اولها هذا في حق الله سبحانه وتعالى - 00:03:05

تمجيد وثناء وحمد وآخرها للعبد. أهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم ثلاث ايات ونصف وهي اولها هذا لله عز وجل في ثنائه وحمده وتمجيده وآخرها هذا للعبد وهو دعاء - 00:03:31

اذ أهدا الصراط المستقيم. هذا دعاء والصراط هو الطريق اي دلنا وآآ وفقنا وثبتنا على الطريق الموصل اليك الذي هو صراط المنعم عليهم وهم الذين ذكرهم الله في قوله سبحانه وتعالى ومن يطع الله والرسول - 00:04:03

واولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فالعبد يسأل الله في صلاته ان يجعله مع هؤلاء وان يلحقه بهم فهذه السورة عظيمة ولهذا جعل الله قراءتها ركنا - 00:04:32

من اركان الصلاة لا تصح الصلاة الا بقراءتها ولكن اذا جهر الإمام فان المأمور يقرأها سراً بينه وبين نفسه ويستمع لقراءة الإمام او

يقرأها في سكتات امامه. واما اذا جهر الامام فان المأمور ينصت - 00:04:57

ويستمع للقراءة قال الله جل وعلا اذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون قال الامام احمد لا اشك ان هذه الاية نزلت في الصلاة فهذا يدل على مكانة قراءة الفاتحة - 00:05:24

من الصلاة وانها ركن من اركان الصلاة ويدل على ان الفاتحة كلها دعاء والدعاء نوعان دعاء عبادة ودعاء مسألة. فاولها دعاء عبادة وهو الثناء على الله سبحانه وتعالى واخرها دعاء مسألة - 00:05:49

وهو ان العبد يسأل الله ان يهديه الصراط المستقيم وان يجنبه طريق المغضوب عليهم والظالين والمغضوب عليهم هم الذين عندهم علم ولا يعلمون به كاليهودي وابشائهم وآآ الضالون هم النصارى الذين عندهم علم - 00:06:10

الذين ليس عندهم علم بدون علم. فاليهود عندهم عمل عندهم علم بدون عمل والنصارى عندهم عمل بدون علم والمنعم عليهم عندهم علم وعمل. هذه ثلاث فرق تسأل الله ان يجعلك مع الفرقة الناجية - 00:06:37

اهل العلم والعمل وان وان يجنبك طريق الذين عندهم علم ولا يعلمون به وطريق الذين يعلمون بدون اه بدون علم نعم احسن الله اليكم قال وعن ابي هريرة مرفوعا انما جعل الامام ليؤتم به. اذا كبر فكبروا اذا قرأ فانصتوا. قوله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام - 00:07:01

ليؤتم به اي ليقتدي به في قراءته في افعاله يعني يقتدي به في الاقوال والافعال الصلاة فاذا قرأ فان المأمور ينصت ويستمع لقراءته اذا ركع فان المأمور يركع بعده يركع بعده - 00:07:30

مبشرة اذا سجد يسجد بعده مباشرة وهكذا حتى يكمل صلاته نعم وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من صلاة جهر فيها بالقراءة فقال هل قرأ معي - 00:07:57

احد منكم انفا؟ فقال رجل نعم يا رسول الله. قال اني اقول ما لي انازع القرآن. قال فانتهى الناس للقراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جهر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلوات - 00:08:18

حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فيه دليل على ما يفعله المأمور مع الامام وانه يقتدي به ويأتي با قوله وافعاله بعد الامام لانه تابع له لا يأتي - 00:08:38

قبله بشيء من الصلاة ولا آآ ولا يأتي معه وانما يأتي بعده ويتابعه اذا اذا ركع فاركعوا ولا ترکعوا حتى يركعوا اذا سجد فاسجدوا وهكذا تكون افعال المأمور تابعة للامام - 00:09:01

واذا جهر فان فان المأمور ينصت للقراءة ولا يقرأ جهرا نعم وانما يقرأ الفاتحة خاصة في سكتات امامه اذا لم يتمكن من قراءة الفاتحة مع الامام فان قراءة الامام تكفي - 00:09:24

لهم نعم وعن عبد الله ابن شداد عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له امام فقراءة الامام له قراءة نعم هذا يدل على ما ذكرنا - 00:09:47

ان قراءة الامام تكون له وللمأومين فعلى فاذا لم يقرأ المأمور فان قراءة الامام تكفي. نعم. وفي الموطأ عن جابر من لم يقرأ بفاتحة الكتاب في كل ركعة لم يصل إلى الا - 00:10:03

لا خلف الامام نعم فيها لان من كان خلف الامام فانه يستمع لقراءة الامام اذا جهر. ويقرأ في سكتات الامام سورة الفاتحة اما اذا كان الصلاة سرية الظهر والعصر - 00:10:21

فان الماء فان الامام يقرأ لنفسه ولا يشوش بعضاها على بعض نعم وعن ابي هريرة مرفوعا اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما اتقدم من ذنبه - 00:10:47

هذا بعد فراغ القراءة قراءة الفاتحة. يقول امين ومعناها اللهم استجب وهذا سنة وليس بواجب قول امين هذا سنة تابع لقراءة الفاتحة وفيه ان تأمين المأمور يكون بعد تأمين الامام - 00:11:07

نعم اذا قال امين فقولوا امين. نعم وقال ابن شهاب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول امين نعم ولا حمد والنسائي اذا قال

الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين. فان الملائكة تقول امين وان - 00:11:31

امام يقول امين. فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له. وفي لفظ لاحمد غفر له ما تقدم من ذنبه هذا فيه دليل على ان الامام اذا قرأ الفاتحة فانه يؤمن ويؤمن المأمورون - 00:11:54

بعده وتومن الملائكة لان الفاتحة دعاء كلها دعاء التأمين معناه اللهم امين اللهم استجب فاذا وافق تأمين المخلوق تأمين الملائكة غفر له نعم وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تلا غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال امين حتى - 00:12:15
مع من يليه من الصف الاول نعم ان الامام اذا قرأ كان صلى الله عليه وسلم اذا قرأ قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فانه يسمعه من هو قريب منه من الصف الاول - 00:12:48

ثم بقية الصفوف تقتدي بعضها ببعض فيقولون امين كلهم نعم وعن وائل ابن حجر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال امين يمد بها صوته - 00:13:10

نعم هذا فيه انه اذا قال امين يمد بها صوته امين ولا يحذفها حذفا نعم وعن ابي هريرة قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على ابي بن كعب وهو قائم يصلى - 00:13:32

وصاح به فقال تعالى يا ابي فتعجل في الصلاة. ثم جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال ما منعك يا ابي ان تجيئني اذ دعوتك. اليك الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم - 00:13:51

لما يحييكم. فقال ابي يا رسول الله لا جرم لا تدعن لا تدعني الا اجبتك. وان كنت مصليا. فقال اتحب ان اعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها. فقال ابي نعم يا رسول - 00:14:11

تقول الله فقال لا تخرج من باب المسجد حتى تعلمها. والنبي صلى الله عليه وسلم يمشي يريد ان يخرج من المسجد فلما بلغ الباب ليخرج قال له ابي السورة يا رسول الله فوقف قال نعم - 00:14:31

تقرأ في صلاتك فقرأ وبين ام القرآن. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما انزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان اعظم مثلها وانها لهي السبع - 00:14:51

ثاني التي اتاني الله عز وجل وقال اي اية من كتاب الله اعظم قلت الله لا الله الا هو الحي القيوم نعم في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا ابي بن كعب - 00:15:11

آآ اقرأ الصحابة لكتاب الله عز وجل دعاه فكان يصلى كان ابي يصلى فلم يجب الرسول صلى الله عليه وسلم حتى سلم من صلاته والرسول صلى الله عليه وسلم سأله لماذا لم تجيئني؟ فأخبره انه في صلاة - 00:15:32

قال الرسول صلى الله عليه وسلم اليك الله يقول يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم ثم قال له الا اعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الانجيل - 00:15:59

مثلها قال نعم اخذ بيده حتى خرج من المسجد قال له ابي انك قلت كذا وكذا. قال نعم هي سورة الفاتحة نعم احسن الله اليكم معالى الشيخ وضعف مثوبتكم الى هنا نأتي واياكم ايها الكرام الى ختام هذا الدرس من سلسلة دروسنا ومحالسنا في شرح كتاب الحديث - 00:16:21

الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى شاكرين ومقدرا لمعالى الشيخ هذا العرض والبيان نلتقي واياكم في الدرس القادم ان شاء الله وعمل خير والسلام عليكم ورحمة - 00:16:47